غير أن القرائن اللغوية لا تساعد فقط على تبين موضوع النهر، بل تقدم مراكمة للعناصر البصرية نفسها التي رصدناها في الشكل الأيقوني الأول (الماء/ الكتاب) ـ إذ رأينا كيف أن العلاقة الفضائية بين شكل الماء المتموج، وشكل الكتاب المفتوح، علاقة يمكن للشكلين بموجبها تبادل موضوع تمثيلهما ـ وهذا ما تعينه القرينة الجملية في أول المقطع التشكيلي الثاني (النهر).

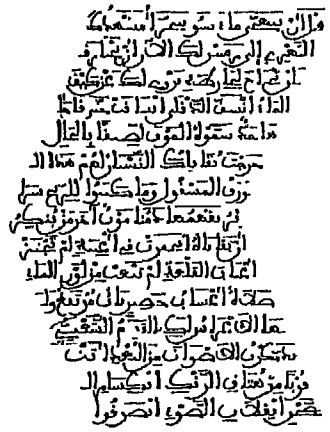

. . قبل أن تتهجى ماء سبو يتجزأ مشهدك النهري إلى زمنين لك الآن أن تختار.

هذه الجملة يمكن أن تقرأ بتشاكلين:

ـ تشاكل القراءة ويحكم بناءه الفعل تتهجى، وفي هذه الحالة يحضر الكتاب كموضوع.

ـ تشاكل المشاهدة ويحكم بناءه اسم المصدر مشهد إضافة إلى مقوم الرؤية المتضمن في تتهجى.

بين رؤية النهر وقراءة الكتاب زمنان:

زمن القراءة المشاهدة

زمن الرؤية المشاهدة

انطلاقاً من تعالق الفضاءين النصي والصوري، تتأسس قاعدة للقراءة يمكن أن تدفع بعيداً.

3.2.3.4.3 ـ الشكل المركب الثالث (الأيقون المبني)

شكل لا يعين موضوعه المباشر بموجب طبيعة أيقونية، إنما تكتفي فقط بعرض بعض الأبعاد الفضائية الجشطالتية مثل الاتجاه/ المسافة/ القرب والبعد/ الموقع. وهي كلها أبعاد منظمة للفضاء ومن ثمة فهي تصلح قاعدة لبناء الأيقون. نحن هنا أمام شكل مركب من مجموعة أبعاد يمكن عرضها كالتالي: